

مشكلة السكن العشوائي في مدينة الرفاعي للعام 2018*

**The problem of informal housing in the city of
Al-Rifai for the year 2018**

منار ماجد حميد

أ.د عادل مكّي عطية الحجامي

Prof.dr .Adel Makki Attia Alhjami

Manar Maged Hamed

adelattia292@gmail.com

manarmagedh@gmail.com

Abstract

The area invested by residential use varies from one city to another according to its population size, as the city of whatever size must contain areas for housing as a necessity of stability and that the city is only a form of housing and in general, the proportion of residential use is increasing in small cities and less in Large cities In the American cities with a population of more than 100,000 people, residential use of all types represents 41% of its global area. The percentage becomes larger in small cities. In Arab cities, the percentage of residential use increases due to the adoption of the horizontal pattern in residential construction. That Residential

job growth and increasing the size of the area occupied by a natural response to the development of urban land uses, the residential function appears to be the fastest growing and evolving jobs, but at the same time give up some of the areas occupied by other functions because of their inability to compete and thus be the most flexible and mobile uses and mobility response For cultural influences.

As a result of the development in societies and the level of economic and social progress as well as the deterioration of economic conditions helped significantly to increase the extent of housing use and this is represented in human conditions as well as the contribution of natural conditions in the impact as climate changes and lack of rainfall affected agricultural areas and became Dry lands are difficult to cultivate, as well as the inability to establish farmers in these areas, thus moving them to the city and because of their fear of the city and the surprises they carry them will lead them to live on the outskirts of the city and thus emerged

phenomenon C Born of the city phenomenon of random housing.

The phenomenon was not born out of the moment, but old. The United Nations General Assembly stated that the phenomenon of informal housing began to emerge in the nineteenth and twentieth century and in the middle of the twentieth century as developing countries witnessed rapid urbanization of the rural poor and led to the lack of policies related to urban areas and housing, which led to this category New urban residents to find

***بحث مستل من رسالة الماجستير**

self-built informal settlements and characterized by fragile areas and the lack of services for the inhabitants of these areas, as well as overtaking the green areas leading to economic and social damage to the environment difficult to overcome

Keywords : The dwelling , Random housing , Pivot structures , Family diseases , Pollution of random housing

مقدمة

تختلف المساحة التي يستثمرها الاستعمال السكني من مدينة الى اخرى حسب حجمها السكاني اذ ان المدينة ايا كان حجمها لا بد ان تحتوي على مناطق للسكن لكون ذلك من مستلزمات الاستقرار وان المدينة ماهي الا شكل من اشكال السكن (حمدان ، 1977 ، ص21) وعلى العموم فان نسبة الاستعمال السكني تزداد في المدن الصغيرة وتقل في المدن الكبيرة ففي المدن الامريكية والتي يزيد عدد سكانها عن (100 الف نسمة) يمثل الاستعمال السكني على اختلاف انماطه (41%) من مساحتها المعمورة، وتصبح النسبة اكبر في المدن الصغيرة اما في المدن العربية فتزداد نسبة الاستعمال السكني نتيجة لاعتماد النمط الافقي في البناء السكني (الجنابي ، 1987 ، ص189) ان نمو الوظيفة السكنية وزيادة حجم المساحة التي تشغلها استجابة طبيعية لتطور استعمالات الارض الحضرية، تبدو الوظيفة السكنية في الظاهر اسرع الوظائف نموا وتطورا ولكنها في الوقت نفسه تتخلى عن بعض المساحات التي تشغلها للوظائف الاخرى لعدم قدرتها على المنافسة وبذلك تكون اكثر الاستعمالات مرونة وقابلية على التحرك وانتقال استجابة للمؤثرات الحضرية . ونتيجة للتطور الذي حدث في المجتمعات ومستوى التقدم الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن تدهور الظروف الاقتصادية ساعد وبشكل كبير في التأثير على زيادة رقعة الاستعمال السكني وهذا يتمثل في الظروف البشرية فضلا عن مساهمة الظروف الطبيعية في التأثير اذ ادت التغييرات المناخية وقلة سقوط الامطار في التأثير على المناطق الزراعية واصبحت اراضي جافة من الصعب الزراعة فيها ، فضلا عن عدم

امكانية اقامة المزارعين في هذه المناطق بالتالي انتقلهم الى المدينة ونظراً لتخوفهم من المدينة وما تحمله لهم من مفاجئات سيؤدي بهم ذلك الى السكن في اطراف المدينة وبالتالي برزت ظاهرة جديدة في المدينة ظاهرة السكن العشوائي .

لم تكن الظاهرة وليدة اللحظة وإنما قديمة فقد ذكرت الجمعية العامة للأمم المتحدة "ان ظاهرة السكن العشوائي بدأت بالظهور في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وفي منتصف القرن العشرين اذ شهدت البلدان النامية التحضر السريع لفقراء الريف وادى عدم وجود سياسيات تتعلق بالمناطق الحضرية والإسكان مما ادى بهذه الفئة الجديدة من سكان المناطق الحضرية الى ايجاد مستقرات عشوائية تم بناؤها ذاتيا وتتميز بمناطقها الهشة " (الحق في السكن الملائم ، 2012 ، ص3) 0 ونقص الخدمات التي يحصل عليها ساكني هذه المناطق ، فضلا عن التجاوز على المناطق الخضراء مما يؤدي الى اضرار اقتصادية واجتماعية للبيئة يصعب التغلب عليها(عبد الله ، 2010 ، ص87) .

مشكلة البحث :

ما أسباب ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الرفاعي ؟

هل يوجد تباين مكاني في السكن العشوائي في مدينة الرفاعي ؟

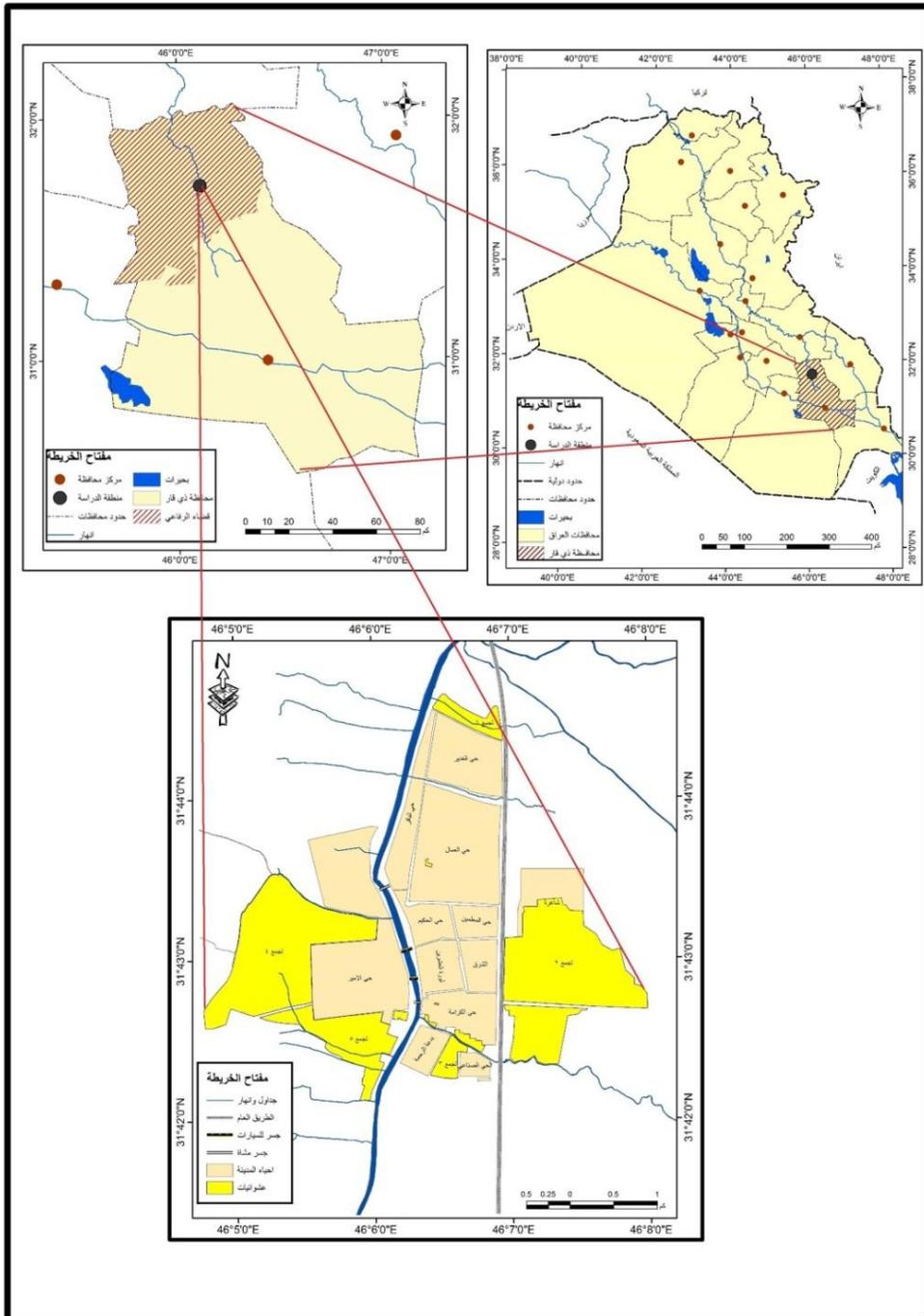
هل يترك السكن العشوائي اثراً على مدينة الرفاعي ؟

فرضية البحث :

تنوعت الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الرفاعي تارة سياسية واقتصادية وتارة اخرى اجتماعية وعلى اثرها تباين التوزيع المكاني للسكن العشوائي في داخل المدينة منها كان داخل التصميم الاساس واخرى خارج التصميم

الاساس للمدينة ، اما ناحية اثاره فأن السكن العشوائي يترك اثار عمرانية ومعمارية
واقتصادية واجتماعية
منطقة الدراسة

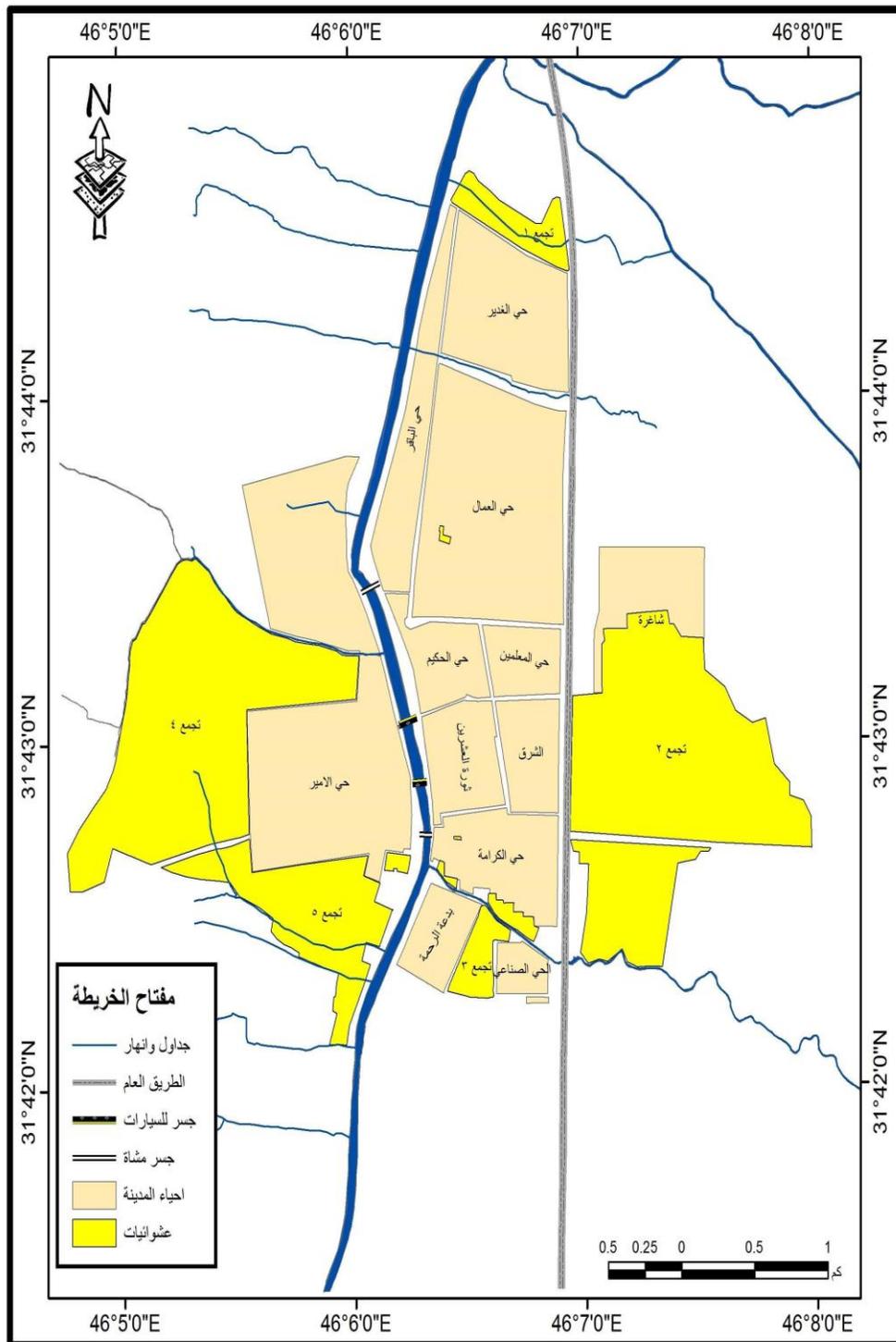
تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من محافظة ذي قار على الطريق العام الرابط
بين مدينتي الناصرية والكوت اذ تبعد عن الاولى مسافة (85 كم) في حين انها تبعد
مسافة (95 كم) عن مدينة الكوت ، ومدينة الرفاعي مركز لقضاء الرفاعي الذي تتبع له
الوحدات الادارية قلعة سكر ، الفجر وناحية النصر وتحدها من جهة الشمال قلعة
سكر التي تبعد مسافة (17 كم) ومن الشرق محافظة ميسان ومن الجنوب ناحية
النصر التي تبعد عنها (22 كم) ومحافظة القادسية والمثنى غرباً . اما الموقع الفلكي
لمدينة الرفاعي فأنها تقع بين دائرتي عرض (31,42,09-31,44,56) شمالاً
وبين خطي طول (46,5,16-46,8,17) شرقاً . وعلى مساحة بلغت (1120,59
هكتار) و بواقع (12 حي سكني) اما زمانياً كانت سنة 2018 سنة الدراسة .
خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على - جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ،
الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة العراق الادارية
لعام 2010 .

جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات
ذي قار ، دائرة التخطيط العمراني في محافظة ذي قار ، التصميم الاساس لمدينة
الرفاعي للعام 2014 ، 2015 .

خريطة (2) الاحياء السكنية في مدينة الرفاعي



جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات
ذي قار ، دائرة التخطيط العمراني في محافظة ذي قار ، التصميم الاساس لمدينة
الرفاعي للعام 2014 ، 2015 .

مفهوم السكن العشوائي

ظهر مفهوم العشوائيات منذ بداية الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر عندما انتقل
ابناء الإقطاعيات الى المصانع وحاولوا توفير سكن عشوائي لهم وأطلقت تسميات
مختلفة منها السكن السرطاني ، مدن الصفيح ، السكن القزمي ، سكن المتجاوزين ،
سكن غير قانوني ، مدن الأكواخ والعشوائيات .
يكتنف تعريف مصطلح السكن العشوائي صعوبات اذ من الصعب وضع تعريف جامع
شامل وذلك لسعة الظاهرة فضلا عن سعة المفهوم فنجد ان التعريف يختلف من دولة
الى اخرى نظرا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية اذ نجده في بعض الدول
يطلق عليه (سكن الاكواخ) والبعض الاخر (سكن الصفيح) وهناك من يطلق عليه اسم
سكن العيش او سكن المقابر لذا سنتناول مجموعة من المفاهيم التي اختلف في
جزء واتفقت في جزء اخر وقد اطلقت تسميات مختلفة على المناطق العشوائية
تسميات مختلفة منها مناطق التعديلات وتعرف باللغة الايرانية باسم "Zurabad"
المقصود بذلك البناء بالقوة ، وفي اللغة التركية تعرف باسم "Gecekondn"
البناء بالليل "Jastaniah" فضلا عن انه يطلق عليها في البرازيل "Favelos" و
"Rancheros conquers" في فنزويلا اما في المكسيك تطلق تسمية
"Paracaidistas" وجمعها تعني الأحياء بوضع اليد (الحارث) ، 2014 ،
ص 60) . مفهوم العشوائيات لغةً عشا - عشواً : ساء بصره بالليل والنهار ولم يبصر
بالليل فهو عَشٍ وأعشى ، العشى والعشاوة سوء البصر بالليل والنهار او بالليل فقط ،

العشواء وجمعها عُشي : الظلمة يقال هو يخبط خبط عشواء أي يتصرف بالأمر على غير بصيرة (المنجد في الاعلام واللغة ، 1991 ، ص507) .

اما اصطلاحاً فاختلف الباحثون في تعريف العشوائيات اصطلاحاً فالبعض منهم تناوله من الناحية الاجتماعية والبعض الاخر من ناحية قانونية والثالث تناوله من ناحية الخدمات المقدمة ، فقد جاء تعريفه في علم الاجتماع عبارة عن مناطق سكنية اقيمت على اطراف المدن وفي داخلها بشكل غير شرعي ، تبرز فيها ظاهرة الكثافة السكانية المرتفعة ، وقلة الخدمات ، وتعد بؤرة شديدة للتخلف في المجالات الاجتماعية (ابراهيم ، 2011 ، ص545) 0 وفي دراسات علم النفس فقد اطلقت العشوائيات على السلوك الذي لا يقوم على نظام او منطق او قانون بالسلوك العشوائي أي انه يفتقد الى ضابط و رابط فضلا عن فقدانه الحدود ، وقد ذكر انه كل ما تم عمله خارج نطاق العادات والتقاليد والقانون والإدارة وبعيدا عن اللوائح وتعليمات واشترطات السكن (موسى ، 2010 ، ص17) .

نستنتج من كل مما سبق ان السكن العشوائي او المناطق العشوائية مساكن او مناطق تقوم في اطراف المدن نتيجة التحضر ونمو المدن وهجرة اعداد كبيرة من سكان الريف للعيش في المناطق الحضرية وتقوم على اساس جهود فردية تفتقر الى التخطيط والتنظيم تكون مخالفة للقانون لأنها تكون ممثلة بالتعدي على حقوق الغير سواء كانت تعود الارض للدولة او للأفراد وبذلك فأنها تفتقر الى الخدمات الاساسية لقيام المسكن فضلا عن افتقار المنطقة الى الخدمات التي من الضروري ان تكون متوفرة فيها سواء خدمات الماء والكهرباء وخدمات الصرف الصحي فضلا عن انه تنتشر في هذه المناطق الجريمة والمشاكل الصحية وبالتالي سينعكس ذلك سلباً على الافراد

لان الخدمات المقدمة في داخل المدينة تكون مقدمة على اساس عدد محدد من الافراد محددة طاقتها الاستيعابية .

السكن العشوائي :-

يرتبط وجود المدينة بوجود الاستعمال السكني إذ يحتل الحيز الأكبر من مساحة المدينة وترتبط جميع الاستعمالات الأخرى بوجوده ، ويمثل الاستعمال السكني واحداً من أهم المتطلبات الإنسانية الضرورية التي تشبع حاله غريزية في تحقيق الخصوصيات الإنسانية فضلاً عن تحقيقه للبرغبات الفردية والعائلية والاجتماعية (السعدي واخرون ، 1990 ، ص50). وبعد من الحاجات الاساسية ويحدد نوع الحياة ويحدد الامكانات التي تضفي الراحة والاطمئنان والهدوء ويؤثر على صحة الانسان وعلى وضعه النفسي في حين ان الازدحام السكني يرهق الاعصاب وبالتالي يؤثر على العلاقات الاجتماعية (رشوان ، 2005 ، ص95) استحوذ الاستعمال السكني في مدينة الرفاعي على مساحة بلغت (681هكتار) بنسبة (60,8%) وبذلك يحتل المرتبة الاولى من مجموع استعمالات الارض الحضرية (الدراسة الميدانية) . وقد احتل السكن العشوائي جزءاً منه في المدينة بمساحة بلغت (339,62 هكتار) في حين ان المساكن المهترئة او مساكن الصفيح لم تدخل ضمن اعداد المساكن في داخل المدينة وللوقوف على حالة السكن العشوائي الهش في المدينة تم دراسة مجموعة من المعايير التي استعملت في دراسة البنية السكنية والتي قد تتغير حتى في داخل المجتمع الواحد بمرور الزمن وقد تؤثر المعايير المستخدمة الى المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، فضلاً عن الثقافي في المجتمع (السعدي واخرون ، 1990 ، ص130) . وتضمنت خمس محاور البعض منها يتعلق بالساكين في حين كانت الاخرى تتعلق بالمعلومات عن المسكن اما الثالث فتضمن معلومات عن واقع الخدمات المقدمة لساكين المساكن العشوائية في حين ان المحور الرابع تناول معلومات اجتماعية وصحية للساكين في المنطقة اما المحور الاخير فتضمن الحلول

المناسبة لمشكلة السكن العشوائي من وجهة نظر السكان في المنطقة فقد كانت هذه المحاور التي تم دراستها على شكل استمارة استبانة تم توزيعها على شكل عينة قصدية بواقع (124) استمارة كان الغرض منها الوقوف على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للسكان ، فضلاً عن مهنة ارباب الاسر في منطقة الدراسة ومن المعايير المستخدمة في الدراسة

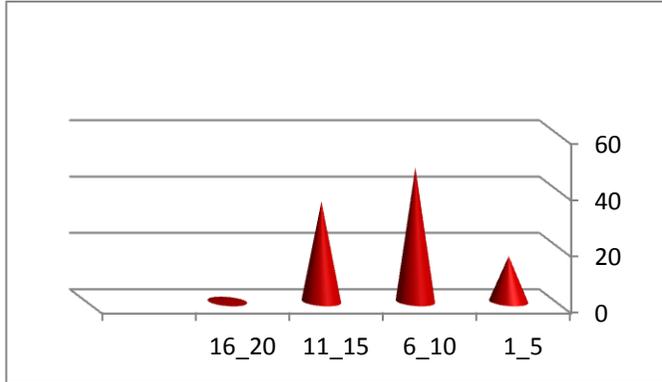
المحور الاول : معلومات حول الساكنين

1- عدد افراد الأسرة وعدد الاسر في المسكن :

يرتبط حجم الأسرة بالمستوى التعليمي والاقتصادي والى السياسات السكانية التي تتبعها الدولة وفضلاً عن العادات والتقاليد التي تكون سائدة في المجتمع فقد نرى في المجتمع الاسلامي تشجيع للإنجاب وفي المجتمع الريفي عن الحضري تختلف نظرتهم عن الانجاب في الريف تسعى الأسرة الى زيادة عدد الابناء لغرض الاستفادة منهم في الاعمال الزراعية ، وفي منطقة الدراسة وجد ان عدد الافراد في الاسرة الواحدة اختلف بين واحدة واخرى ، ان عدد الاسر التي تراوح افرادها بين (1-5 شخص) بلغت (20 أسرة) أي بنسبة (16,1 %) من مجموع الاسر جدول (1) شكل (1) في حين ان النسبة الاعلى كانت للأسر التي تراوحت عدد افرادها بين (6-10 شخص) المرتبة الاولى ب (59 أسرة) و بنسبة (47,6 %) في حين ان المرتبة الثانية كانت من نصيب الاسر التي تراوح عدد افرادها ما بين (11-15 شخص) بواقع (44 أسرة) وبنسبة (35,5 %) اما المرتبة الأخيرة فقد كانت للأسرة التي تراوح عدد افرادها ما بين (16-20 شخص) تمثلت بأسرة واحدة ونسبة (0,8 %) من مجموع النسب .

جدول (1) عدد افراد الأسرة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (1) عدد افراد الأسرة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي للعام



%	العدد	عدد افراد الاسرة
16,1	20	5 – 1
47,6	59	10 – 6
35,5	44	15 – 11
0,8	1	20 – 16
100	124	المجموع

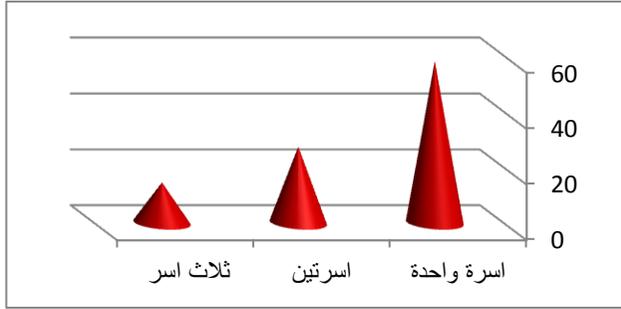
من عمل الباحث بالاعتماد على - استمارة الاستبانة من عمل الباحث بالاعتماد على

- الجدول (1)

بينما عدد الاسر الساكنة في المسكن الواحد فأنها تتباين وذلك تبعاً للظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة، وهذا المعيار المستخدم يمكن ان يوضح الحاجة الفعلية الى المساكن ومن خلال الدراسة الميدانية تبين بأن عدد الأسر التي تسكن في المسكن الواحد اختلفت في عددها فقد كانت المرتبة الأولى من نصيب الأسرة الواحد التي تسكن في مسكن واحد بعدد (72 أسرة) ونسبة (58,1%) ، جدول (2) ، شكل (2) . في حين ان الاسرتين التي تسكن في مسكن واحد فقد بلغ عددها (34 أسرة) ونسبة (27,4%) اما ثلاث أسر فجاءت بواقع (18 أسرة) ونسبة (14,5%) .

جدول (2) عدد الأسر في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (2) عدد الأسر في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



عدد الأسر في المسكن	العدد	%
أسرة	72	58,1
اسرتين	34	27,4
ثلاثة أسر	18	14,5
المجموع	124	100

من عمل الباحث بالاعتماد على - استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (2)

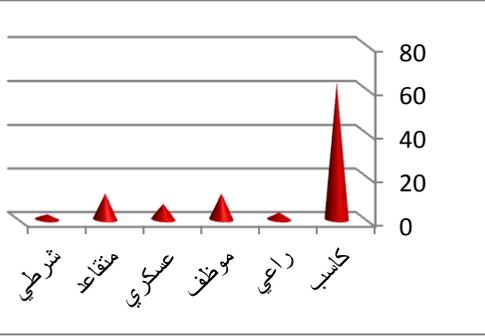
2- مهنة رب الأسرة :

تؤثر المهنة التي يزاولها رب الأسرة في المستوى الاقتصادي وسينعكس ذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية وينعكس ذلك على المستوى المادي وغير المادي (خطاب ، 1990 ، ص 62) . و يساعد الكشف عن المهنة على معرفة الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المدروس .

من خلال الدراسة الميدانية تبين ان المهنة اختلفت بين ارباب الأسر فقد احتلت مهنة كاسب المرتبة الاولى بعدد (78 رب أسرة) و بنسبة بلغت (62,9%) ، جدول (3) شكل (3) . في حين احتلت مهنة الشرطي النسبة الاخيرة بعدد (3 رب أسرة) وبنسبة (2,4%) اما المرتبة ما قبل الاخيرة فكانت من نصيب الرعاة فقد بلغ عدد ارباب الاسر الذين يزاولون مهنة الرعي (4 اشخاص) و نسبة (3,2%) في حين ان الموظف والمتقاعد كانت في المرتبة الثانية بعدد (15 رب أسرة) لكل منهما وبنسبة (12,1%) لكل منهما اما مهنة العسكري فقد بلغت (9 رب أسرة) وبنسبة (7,3%) .

جدول (3) مهنة رب الأسرة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (3) مهنة رب الأسرة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



مهنة رب الأسرة	العدد	%
كاسب	77	62,9
راعي	4	3,2
موظف	15	12,1
عسكري	9	7,3
متقاعد	15	12,1
شرطي	3	2,4
المجموع	124	100

من عمل الباحث : بالاعتماد على - استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (3)

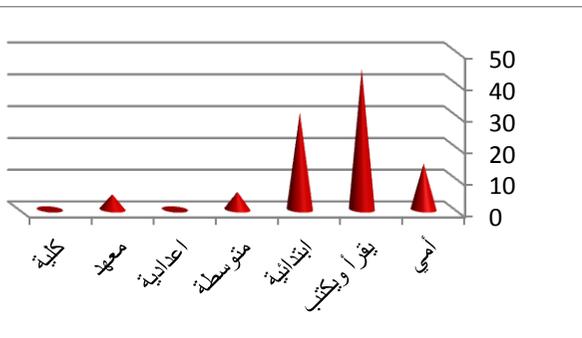
3-المستوى التعليمي لرب الأسرة ومقدار الدخل الشهري (مقدار الدخل الشهري) :-

يعد معرفة نسبة الافراد المتعلمين من اهم المتغيرات التي تدل على المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه المجتمع ، والعلاقة تكون طردية بين مستوى التعليمي لأرباب ومستويات معيشة الافراد ومقدار دخلهم، في حين يستخدم مؤشر الأمية للدلالة على مستوى التنمية وبذا تكون العلاقة عكسية بين مستوى التنمية ومستوى دخل الفرد (المصري ، 2002 ، ص 53). ويعد التعليم دليلاً على مستوى التحضر وبذلك تكون العلاقة طردية ما بين التعلم ومستويات التحضر التي يصلها المجتمع . من ذلك نجد ان المستوى التعليمي لمنطقة الدراسة وحسب استمارة الاستبانة كان متديماً اذ جاء في المستوى الاول من هم بمستوى يقرأ ويكتب ب (55 رب أسرة) ونسبة (44,4%) جدول (4) ، شكل (4) اما المستوى الثاني فقد كان ممن يحملون الشهادة الابتدائية فكان عددهم (38 رب أسرة) أي بنسبة (30,6%)

اما المستوى الأمي فقد كان ثالثاً بين المستويات بعدد (18 رب أسرة) ونسبة (14,6%) أما من يحملون الشهادة المتوسطة فكان عددهم (7 رب أسرة) (5,6%) ولوحظ غياب من يحملون الشهادة الاعدادية والبيكالوريوس و في حين ان من يحملون شهادة المعهد (الدبلوم) كان عددهم (6 رب أسرة) بنسبة (4,8%). اما مستوى الدخل فشهد تباين ومن خلال الدراسة الميدانية وجد ان الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين (201-400 الف دينار) شهرياً كانت تمثل النسبة الأعلى كان عددها (50 أسرة) ونسبة (40,3%) جدول (5) شكل (5). اما الاسر التي يتراوح دخلها فأقل من (200 الف دينار) شهرياً كانت (47 أسرة) و نسبتها (37,9%) و (15 أسرة) ونسبة (12,1%) للأسر التي تتراوح دخلها بين (601- مليون دينار) اما المرتبة الاخيرة فكانت للأسر التي تتراوح دخلها بين (401-600 الف دينار) بلغت (12 أسرة) ونسبة (9,7%) في هذه الحالة نجد ان مقدار الدخل الشهري مرتبط بالمستوى التعليمي لرب الأسرة فضلاً عن المهنة التي يمارسها عند المقارنة بين المهنة ومقدار الدخل وجد ان الأسر التي يكون دخلها يتراوح بين (601- مليون دينار) شهرياً بلغ (15 أسر) و الذين مهنتهم شرطي او عسكري بلغت (12 رب أسرة) ما يفسر ذلك الارتفاع في الدخل شهرياً .

جدول (4) المستوى التعليمي في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (4) المستوى التعليمي في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



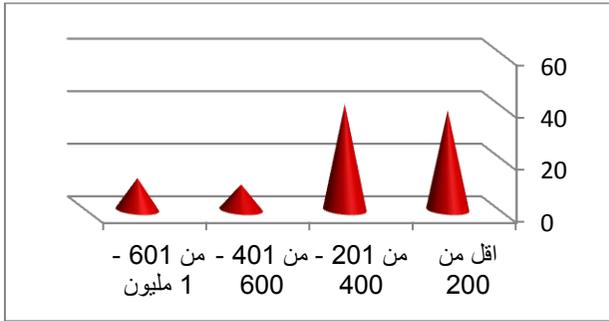
المستوى التعليمي	العدد	%
أمي	0	0
يقرأ ويكتب	55	44,4
ابتدائية	38	30,6
متوسطة	7	5,6
اعدادية	0	0
معهد	6	4,8
كلية	0	0
المجموع	124	100

من عمل الباحث : بالاعتماد على استمارة الاستبانة

من عمل الباحث بالاعتماد على – الجدول (4)

جدول (5) مقدار الدخل الشهري للأسرة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (5) مقدار الدخل الشهري للأسرة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



مقدار الدخل الشهري / بالآلاف	العدد	%
أقل من 200	47	37,9
201 - 400	50	40,3
401 - 600	12	9,7
من 601 مليون	15	12,1
المجموع	124	100

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على – الجدول (5)

المحور الثاني :- معلومات عن المسكن

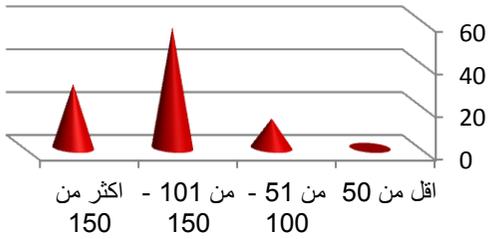
1-مساحة المسكن :-

يعرف على انه مساحة البناء التابعة للمسكن اذ تضم عدد الغرف الموجودة ، المطابخ ، الحمامات وفضلاً عن الحديقة (صلاح ، 2006 ، ص 95) وتختلف المعايير المستخدمة في تحديد مساحة الوحدة السكنية من دولة لأخرى ومن المركز العمراني الحضري عن الريفي ومن منطقة الى اخرى ، ومن منطقة سكنية الى اخرى ان دراسة المواصفات القياسية ليس بالأمر السهل اذ تخضع لظروف سياسية واقتصادية وقانونية للدولة ،اذ تحاول السلطات وضعها لتوفير الامان في البناء (عياش ، 1980 ، ص 19) . وتتبع في ذلك الظروف الفيزيائية التي من الضروري ان تتلائم مع الظروف المناخية السائدة في المنطقة من اذ يتم التقليل من الاشعاع الشمسي والحرارة

المرتفعة في المناطق الصحراوية ، في حين المناطق الباردة على العكس من ذلك تسعى الى توفير اكبر قدرة من الاشعة الشمسية الداخلة للمسكن المستخدمة في تدفئته (الشيخ درة ، 1978 ، ص 19) . عند وضع السياسات الاسكانية يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية فضلاً عن مساحة الارض المتوفرة ،، اذ ان مساحة المسكن تترك أثراً كبيراً في الحالة النفسية للفرد ومدى هدوءه واسترخائه وحصوله على الخدمات التي تتوفر في المسكن التي تساعده في ممارسة نشاطاته بحسب المراحل العمرية التي يمر بها وتزداد من التقدم في العمر(جاسر ، 2011 ، ص 72). اذ حدد منظمة الصحة العالمية (WHO) مساحة الوحدة السكنية لعائلة تتكون من (3-5 افراد) ب(260 م²) يخصص منها (123 م²) للبناء و (137 م²) لأغراض الحديقة ولهو الاطفال (الغازي ، 2002 ، ص65) اذ حددت وزارة الاعمار والاسكان العراقية معايير تخص مساحة الوحدة السكنية اذ خصصت للأسرة المنفردة معايير تختلف عن الاسرة المتعددة داخل المسكن اذ حدد المعيار المحلي العراقي مساحة الوحدة السكنية لعائلة تتكون من (6-8 فرد) ب(200م²) (الغازي ، 2002 ، ص65). ومن خلال الدراسة الميدانية وجد ان المرتبة الاولى كانت للوحدات السكنية التي احتلت مساحة تراوحت بين (101 - 105 م²) اذ كان عدد المساكن (70 وحدة سكنية) بنسبة وصلت الى (56,5%) جدول (6) شكل (6) اما المرتبة الثانية فكانت للوحدات السكنية التي تجاوزت مساحتها 150م² فكان عدد (37 وحدة سكنية) أي (29,8%) من مجمل المساكن اما المساكن التي كانت مساحتها تتراوح بين (51 - 100 م²) فبلغ عددها (17 وحدة سكنية) ونسبتها وصلت الى (13,7%) ولاحظنا غياب الوحدات السكنية التي كانت مساحتها اقل من 50 م² .

جدول (6) مساحة الوحدات السكنية في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (6) مساحة الوحدات السكنية في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



%	العدد	مساحة المسكن م2
0	0	أقل من 50
13,7	17	من 51 - 100
56,5	70	من 101 - 150
29,8	37	أكثر من 150
100	124	المجموع

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة

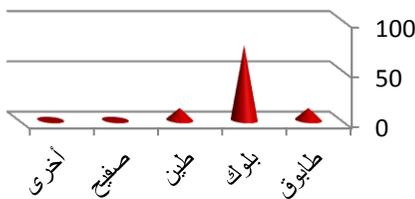
من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (6)

2. نوعية مادة البناء وسقف المسكن :-

ان مواد البناء المستخدمة تكشف عن الطراز المعماري التي بنى فيها المسكن والحالة الاقتصادية فأن ذلك ينعكس على نوعية المواد و تعددها واختلاف مواد البناء (المياي ، 2005 ، ص81) . ادى الى اختلاف مادة التسقيف . وتبين من خلال الدراسة ان المواد المستخدمة للبناء في منطقة الدراسة تمثلت باستخدام البلوك كمادة اساسية في البناء اذ بلغ عددها (93 مسكن) وبلغت نسبتها ثلاثة ارباع النسب أي (75%) جدول (7) شكل (7) ، اما الطابوق والطين فكانت المساكن متساوية في العدد والنسب بواقع (15 مسكن) ونسبة (12,1%) لكل منهما اما الصفيح فكان مسكن واحد ونسبة بلغت (0,8%) اما المواد الاخرى فلم تذكر من قبل المبحوثين

جدول (7) المادة المستخدمة في بناء المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (7) المادة المستخدمة في بناء المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



%	العدد	مادة البناء
12,1	15	طابوق
75	93	بلوك
12,1	15	طين
0,8	1	صفيح
0	0	اخرى
100	124	المجموع

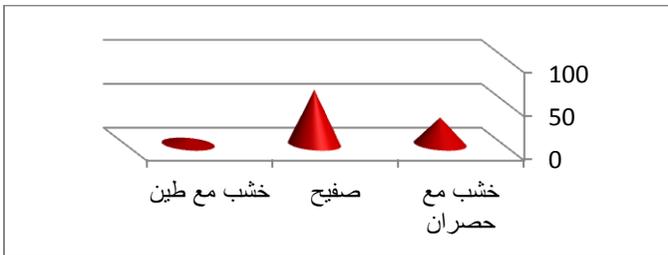
من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (7)

ان عينة الدراسة وجد انها عادت الى الحالات البدائية والبسيطة في التسقيف نظراً لظروف الاقتصادية التي يمر بها الفرد تجعله يلجأ الى المواد البسيطة الرخيصة والمتوفرة في البيئة المحلية . اذ وجد من خلال الدراسة الميدانية ان المساكن التي استخدمت الصفيح في التسقيف قد بلغ عددها (77 مسكن) ونسبة وصلت الى (62,1%) جدول (8) شكل (8). اما المساكن التي استخدمت الخشب مع الحصران فقد بلغ عددها (38 مسكن) نسبتها (30,6%) في حين ان المساكن التي بلغ عددها (9 مساكن) و (7,3%) قد استخدمت الخشب مع الطين في التسقيف .

جدول (8) المادة المستخدمة في تسقيف المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (8) المادة المستخدمة في تسقيف المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



مادة السقف	العدد	%
خشب مع حصران	38	30,6
صفيح	77	62,1
خشب مع طين	9	7,3
المجموع	124	100

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

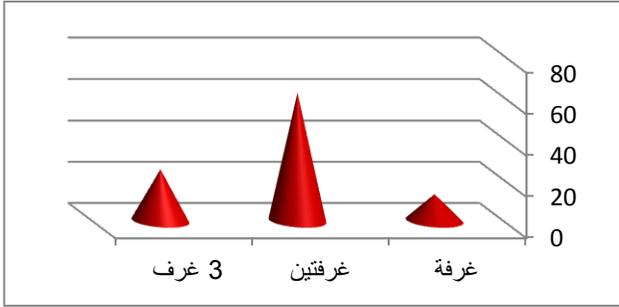
من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (8)

5. عدد الغرف في المسكن

استخدم الباحث متغير عدد الغرف في المسكن لكونه احد الدلائل على المستوى والاقتصادي والوضع الاجتماعي الذي يعيشه السكان في المجتمع ومن خلاله يمكن معرفة درجة التزاحم (عدد السكان في الغرفة) يمكن ان تعطي دليل للمخططين في استيعاب الاحياء للسكان (ابو عيانة ، 1977 ، ص 114) . فكلما كان نصيب الفرد من المساحة الكلية للمسكن اكبر قلت درجة التزاحم وكان عدد الافراد بالغرفة الواحدة اقل (عبد الكريم و السيد غلاب ، 1981 ، ص 260) . اذ يرى المعيار المحلي العراقي في ان المساحة السكنية للشخص الواحد ما بين (7,17-27م2) (الغازي ، 2002 ، ص 78) فغالباً ما يدل ذلك على تحسن المستوى الاقتصادي للفرد ، والمعيار العراقي يذكر " يشغل الغرفة شخصين بالغين وطفل لا يزيد عمره عن عشر سنوات" (وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، 2010 ، ص 12-14) . وفي منطقة الدراسة وجد ان درجة التزاحم بلغت (3,4 شخص / الغرفة) نظراً لتردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، ، وقد وجد من خلال ذلك ان عدد المساكن التي فيها غرفة واحد (16 مسكن) ونسبة بلغت (9,12%) جدول (9) شكل (9) اما المساكن التي بلغ عدد الغرف فيها غرفتين احتلت المرتبة الاولى اذ بلغ عددها (77 مسكن) ونسبة (62,1%) اما المساكن التي توجد فيها 3 غرف وصل عددها الى (31 مسكن) ونسبة بلغت (25%) .

جدول (9) عدد الغرف في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (9) عدد الغرف في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



عدد الغرف في المسكن	العدد	%
غرفة واحدة	16	12,9
غرفتين	77	62,1
ثلاثة غرف	31	25
المجموع	124	100

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (9)

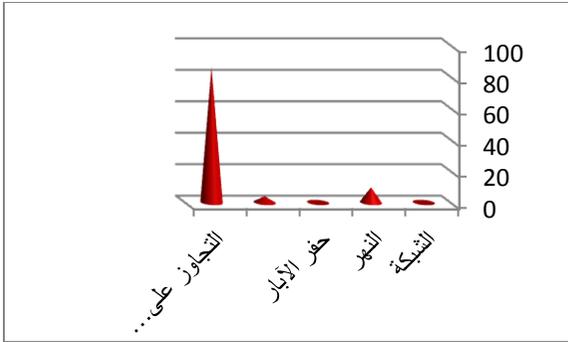
المحور الثالث :- البنى الارتكازية والخدمات المجتمعية

تعد مياه من الخدمات الاساسية التي يجب توفرها في المسكن و ان عملية تزويد السكان بمياه الشرب امر ضروري لاستمرار الحياة وتمثل مياه الامطار التي تجري في الانهار المصدر الاساسي للمياه ، والتي تتمثل بمرور جدول الغراف في منطقة الدراسة وتختلف كمية المياه المستخدمة تبعاً للنشاطات التي يقوم بها الانسان داخل المسكن او خارجه وقد ازدادت حاجات الانسان الى المياه مع التطور الحاصل في كل المفاصل وهذا يعود الى الزيادة السكانية و تعدد المشاريع العمرانية و استخدام المياه في الصناعة فضلاً عن عمليات الري ومن ذلك لابد من توفير المياه للسكان لضمان استمرار انشطتهم المختلفة اذ يتم استخدام المياه في المنزل للطبخ و الغسل والاستحمام لكن مياه الشرب اصبح يتم شراؤها لتوفير محطات تحلية المياه (RO) وذلك يعود الى تلوث مياه الانهار وعدم استساغة طعمه من قبل الناس لذا يتم شراء مياه الشرب ومن خلال الدراسة وجد ان المياه تصل الى المساكن بنسبة عالية ولكن ذلك لا يتم بصورة قانونية أي لا يتم على اساس مخططات البلدية التي تضعها الدولة من قبل مديرية البلديات في المحافظة او في المدينة ذاتها وانما يكون بالتجاوز على الشبكات الرئيسية من قبل الافراد المتجاوزين على الارض ، اما عملية الحصول على

المياه فكانت قد تتم عن مصادر مختلفة وعن السؤال عن المصدر بتزويد المياه فكانت عدد المساكن التي يتم فيها الحصول على المياه بالتجاوز على الشبكة فكانت المرتبة الاولى اذ بلغ عدد المساكن المتجاوزة (107مسكن) أي ما يعادل (86,3%) من المجموع جدول (10) شكل (10) اما المرتبة الثانية فقد كانت للمساكن التي تحصل المياه من جدول اذ بلغ عددها (12 مسكن) ونسبة (9,7%) من المجموع اما المساكن التي تشتري الماء من الخزانات الحوضية الجواله فقد بلغ عددها (5 مسكن) ونسبة (4%) من المجموع .

جدول (10) مصدر التزود بالمياه في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

شكل (10) مصدر التزود بالمياه في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



مصدر التزود بالمياه	العدد	%
من الشبكة	0	0
من النهر	12	9,7
حفر الآبار	0	0
شراء الماء من الخزانات الحوضية الجواله	5	4
التجاوز على شبكة الاسالة	107	86,3
المجموع	124	100

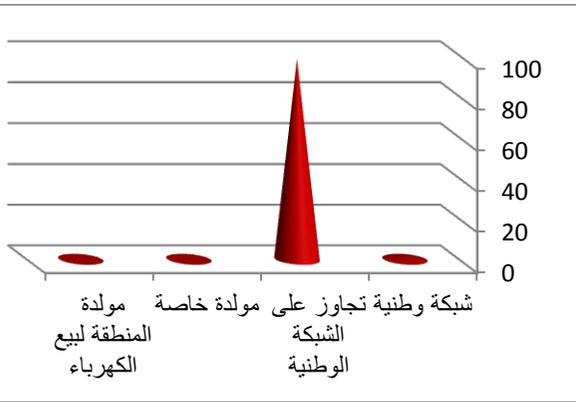
من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (10)

وقد استخدم متغير التزود بالكهرباء بغية التعرف الى الخدمات المقدمة للمجتمع المدروس من ذلك وجد من خلال الدراسة الميدانية ان المساكن مزودة بالكهرباء لكن هذا لا يتم بصورة صحيحة انما بالتجاوز على خدمات الكهرباء المقدمة بالمدينة عن طريق التجاوز على الشبكة الحكومية الوطنية مما يؤدي على عملية زيادة الاحمال

على الطاقة الكهربائية كونها مصممة لعدد معين مما يؤدي الى عمليات قطع مستمرة والى زيادة ساعات القطع لا سيما في فصل الصيف حينما ترتفع درجات الحرارة ، ان المساكن كانت معظمها تتجاوز على الشبكة الوطنية بنسبة تجاوزت 95% بلغت عدد المساكن المزودة بالكهرباء (121 مسكناً) بنسبة بلغت (97,6%) جدول (11) شكل (11) اما تلك التي لم يتم تزويدها بالكهرباء بلغت (3 مساكن) نسبتها (2,4%) من المجموع والمصادر التي يتم التزود منها بالكهرباء تمثلت بالتجاوز على الشبكة الوطنية بنسبة وصلت الى (98,4%) بواقع (122 مسكناً) اما المساكن التي زودت من الشبكة الوطنية فكانت (2 مسكن) بنسبة (1,6%)

جدول (11) مصدر التزود بالكهرباء في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي
شكل (11) مصدر التزود بالكهرباء في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



مصدر التزود بالكهرباء	العدد	%
شبكة وطنية	2	1,6
تجاوز على الشبكة الوطنية	122	98,4
مولدة خاصة	0	0
مولدة المنطقة لبيع الكهرباء	0	0
المجموع	124	100

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (11)

اما في ما يخص نظام الصرف الصحي في التجمعات السكانية امر ضروري لا بد منه في الحفاظ على البيئة ونظامها و يعمل على عدم انتشار الامراض الوبائية التي

تنتقل الى الانسان عن طريق المياه اذ تتكون المستنقعات والتي تكون عبارة عن بؤرة للحشرات والطفيليات التي تتكاثر في مثل هذه الاماكن ، فضلاً عن تلوث النظام الغذائي الذي يتمثل بالمحاصيل الزراعية التي يتناولها الانسان والحيوان . ان شبكات تصريف المياه الثقيلة تحوي (99,9%) ماء اما (0,1%) مواد قذرة، مواد غروية والمواد المحلولة فضلاً عن المكونات الاخرى الغازات والجراثيم ومواد أخرى (صقر ، 2005 ، ص101) . من خلال الدراسة الميدانية تبين انعدام مجاري تصريف المياه الثقيلة اذ كانت تجري الى الشارع مكونة برك ومستنقعات في المنطقة فضلاً عن الرائحة الكريهة التي تنتج عن عمليات التحلل والتفسخ . وهذا كله يعود الى عدم وجود خدمات في هذه المنطقة . الامر لم يقتصر بعدم توفير مجاري لتصريف المياه الثقيلة فقد وجدنا عن اكمال نقاط المحور الثالث انعدام للخدمات التعليمية اذ لا توجد مدرسة في منطقة او بالقرب منها فضلاً عن انعدام الخدمات الصحية اذ لا يوجد مركز صحي ولا مستشفى حكومي او خاص .

المحور الرابع :- معلومات اجتماعية وصحية للسكان في المنطقة

5. الامراض في العائلة :-

عانت البشرية منذ القدم من الامراض وقد اجريت دراسات عديدة على اغلبية الشعوب فوجد انهم اصابوا بأمراض عديدة تهدم صحتهم ، عرف المرض على انه من فسدت صحته او ضعف او نقص وقد تختلف معانِ المرض باختلاف الافراد والجماعات يحدث نتيجة قصور عضو او اكثر من اعضاء جسم الانسان في اداء وظيفته (عبد النبي ، 2011 ، ص19-20) . وقد يؤثر المرض على الاشخاص بطريقة مباشرة وغير مباشرة على النواحي الاقتصادية والاجتماعية . وقد تختلف الامراض بين المُعدية واخرى غير معدية وامراض مزمنة واخرى غير مزمنة وقد تم

تشخيص مجموعة من الامراض في هذا المحور وفق ما اصيب به عدد من الأسر من تلك الامراض ومنها مرض السكري وقد يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي فضلاً عن الفقر الذي يعيشه الافراد الى حالة من التوتر والشد العصبي مما ينعكس سلباً على صحة الفرد وبالتالي الاصابة بالسكري وفي العراق زادت عدد الاصابات بمرض السكري وذلك نتيجة الحروب والاضع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن خلال الدراسة الميدانية وجد ان عدد المصابين بمرض السكري بلغ (25 اسرة) اجابت بوجود الاصابة بمرض السكري في العائلة أي بنسبة (20,2%) جدول (12)

جدول (12) الامراض التي تنتشر في العائلة في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

الأمراض التي تنتشر في العائلة	العدد	%
مرض السكري	25	20,2
ارتفاع ضغط الدم	25	20,2
التنفسية	20	16,1
الجلدية	33	26,6
عجز القلب	10	8,1
أخرى	11	8,8
المجموع	124	100

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

اما مرض ضغط الدم ويسمى بالقاتل الصامت اذ لا يتم تشخيصه بسهولة وقد وجد في منطقة الدراسة ان عدد الاسرة التي تعاني من مرض ارتفاع ضغط الدم بلغ (25 اسرة) أي بنسبة (20,2%) . اما في ما يتعلق بالأمراض التنفسية وقد وجد ان عدد الاسر التي تعاني من الامراض التنفسية بلغ (20 أسرة) بنسبة (16,1%) من مجموع النسب وهذا يعود الى البيئة التي يعيش فيها هؤلاء مما يؤدي الى تعرضهم للأمراض

التنفسية صيفاً اذ يؤدي انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع درجات الحرارة الى زيادة عمليات التعرق و عند تعرضهم للهواء مرة اخرى سيؤدي الى جفاف العرق وبالتالي تأثرهم بذلك اما شتاءً بسبب انخفاض درجات الحرارة ونقص المتطلبات التي يحتاج الفرد في التدفئة تؤدي الى اصابتهم بنزلات البرد وتكرار هذه العملية فإنه يؤدي الى امراض متعدد في الجهاز التنفسي منها الالتهاب الرئوي ، الربو والانسداد الرئوي وهذا عامل اخر يؤدي الى انتشار هذا المرض في المناطق العشوائية في مدينة الرفاعي الا وهو الاكتظاظ السكاني في الوحدة العمرانية اذ اظهرت الدراسة الميدانية ان عدد الغرف في تلك الوحدات لا تتناسب مع عدد الافراد (شاغليها) اذ نجد ان هناك اكثر من 6 افراد يشغلون غرفة واحدة ، وبما ان الامراض التنفسية سريعة الانتشار فإن أي إصابة لأي شخص في الغرفة سيؤدي الى إصابة الآخرين . بينما الامراض الجلدية تنتشر الامراض الجلدية بين السكان في البلدان النامية توثق عبء على مستوى الرعاية الصحية الاولى وفي المجتمع ، وخاصة في الأطفال الصغار (World Health Organization , 2005 p . 1 . وقد يصل تأثير الأمراض الجلدية على ثلث السكان في العالم وللأمراض الجلدية اضرار كبيرة سواء مادية و اجتماعية ومهنية فضلاً عن الاحراج (Chiang & Verbov , 2014 , p . 7. وقد وجد من خلال الدراسة الميدانية ان الأمراض الجلدية اخذت النسب الاعلى بين الامراض التي تنتشر بين افراد الأسر فقد كان عدد الاسر التي تنتشر فيها الأمراض الجلدية (33 أسرة) بنسبة (26,6%) من مجموع النسب وذلك يعود الى التلوث الموجود في المنطقة فضلاً عن الحشرات والطفيليات التي تكون ناقل رئيس للأمراض و الحيوانات التي تربي في بعض المساكن او السائبة في المنطقة تساعد على نشر الامراض الجلدية . وقلة النظافة بسبب شحة المياه مما يؤدي الى قلة

الاستحمام صيفاً و شتاءً فضلاً عن ان سكان المناطق العشوائية ذات مستوى اقتصادي منخفض مما يؤدي الى استعمال الملابس بين أكثر من فرد في العائلة وبالتالي فإن الامراض الجلدية سوف تنتقل من الشخص المصاب الى الشخص السليم تبعاً لاستعمال الملابس المزدوج بين افراد العائلة . بينما مرض عجز القلب هو المتلازمة السريرية الناجمة عن العيوب الهيكلية والوظيفية في التهاب العضلة القلبية مما ادي إلى انخفاض في ملء البطين أو طرد الدم (Inamdar & Ajinkya , P.1 , 2016) من خلال الدراسة الميدانية وجد ان عدد الأسر التي تعاني من مرض عجز القلب بلغت (10 أسر) ونسبة بلغت (8,1%) . ولم يقتصر الامر عند هذا الحد فقد وجد هناك امراض اخرى تتمثل بـ (سرطان ، شلل ، تخلف عقلي ، بلازما الدم) : شكلت هذه الامراض مجتمعة ما نسبته (8,8%) من المجموع وبعد السرطان والتخلف العقلي من ابرز الامراض الشائعة في المجتمع العراقي في الوقت الحاضر نظراً لظروف الحرب التي عاشتها العراق واستخدام الاسلحة المختلفة انعكس هذا سلباً على صحة الافراد وقد اجريت المسوحات المنطقية حول الصحة العقلية في العراق وجد ان غالبية الناس ذوي قلق واضطراب سلوكي و وجد ان اضطراب الهلع واضطراب ما بعد الصدمة اظهر تفشياً كان بنحو (3-5مرات) اوسع من الاعمار المشابهة للأفواج الاصغر سناً (18-34 سنة) أكثر من الأفواج الذين هم أكبر سناً (أكبر من 65 سنة) فما فوق (برنامج الامم المتحدة الانمائي ، 216 ، ص116) .

المحور الخامس : الحلول المناسبة لمشكلة السكن العشوائي برأي الساكنين
كان المحور الاخير في استمارة الاستبانة يتضمن الحل المناسب لمشكلة السكن
العشوائي من قبل السكن في المنطقة المدروسة وقد اختلفت الاجابات بين ارباب
الأسر الذين اجابوا على الاستمارة كلاً حسب ما يحققه له من توفير ادنى متطلباته
والشعور بالعيش الكريم والحصول على الخدمات المجتمعية والتخلص من التلوث
بكافة انواعه والشعور بالانتماء الى المكان الذي يعيش فيه هؤلاء الافراد من خلال
الدراسة الميدانية ومن خلال جمع آرائهم وجد ان النسبة الاعلى تمثلت بتزويد
المنطقة بالخدمات واعادة تخطيطها اذ يؤكدون حسب وجهة نظرهم وبلغ عدد الاسر
التي وافقت على تزويد المنطقة بالخدمات (47 أسرة) ونسبة بلغت (38%) جدول
(13) شكل (12) ، اما النسبة الثانية فكانت الموافقة على الاقتراح بقيام الحكومة
بتشييد مساكن حكومية اقتصادية واطئة الكلفة وكان عددها (36 أسرة) أي (29%) .
اما الأسر التي كانت رأيها بتوزيع قطع اراضي سكنية على المتجاوزين في مناطق
أخرى فقد بلغ عددها (23 أسرة) وبنسبة (18,5%) في حين جاءت المرتبة الأخيرة
مع المقترح بإزالة المتجاوزين واعطاء تعويض مادي لهم وكان عددهم (18 أسرة)
(14,5%) . كلاً اخذ المقترح الذي يتناسب مع المستوى الاقتصادي له بالعودة الى
مستوى الدخل الشهري للأسرة وجد ان عدد الاسر (47 أسرة) كان مستوى الدخل
فيها اقل من (200 الف دينار) وذات العدد للأسر التي وافقت على المقترح بتزويد
المناطق بالخدمات واعادة تخطيطها . أي لضعف المستوى الاقتصادي لهؤلاء فقد
فضلوا البقاء في مساكن بالوقت ذاته توفير الخدمات لهم الجدول .

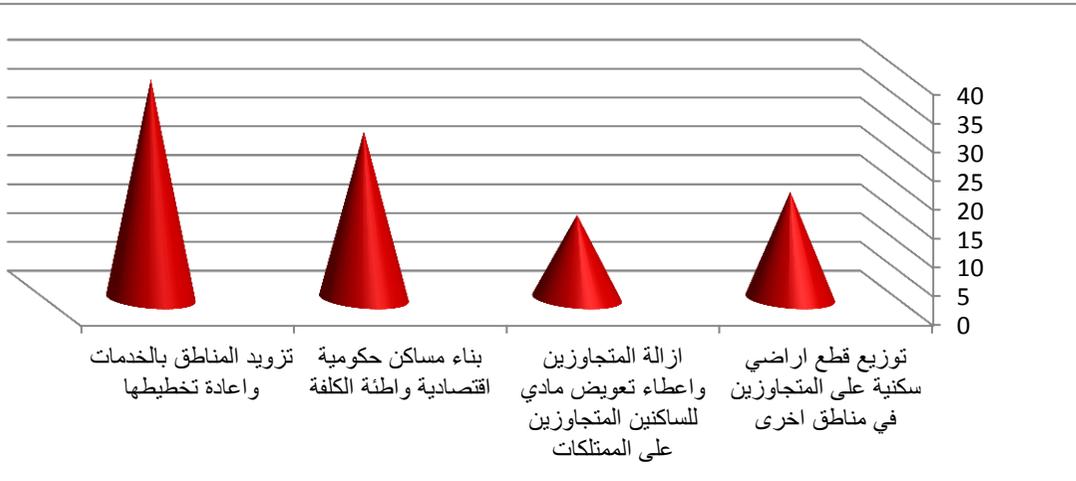
جدول (13) المقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي بحسب رأي الساكنين في

المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

%	العدد	المقترح
18,5	23	توزيع قطع اراضي سكنية على المتجاوزين في مناطق أخرى
14,5	18	ازالة المتجاوزين واعطاء تعويض مادي للساكين المتجاوزين على الممتلكات
29	36	بناء مساكن حكومية اقتصادية واطنة الكلفة
38	47	تزويد المناطق بالخدمات وعادة تخطيطها
100	124	المجموع

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

شكل (12) المقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي بحسب رأي الساكنين في المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على - الجدول (13)

الرغبة والتخطيط في الانتقال الى حي سكني

كانت هناك رغبة كبيرة للأفراد في الانتقال من المنطقة التي يسكنون فيها الى الاحياء السكنية نظراً لما تتميز فيه الاحياء من خدمات مقارنة بمنطقتهم تمثل بالنسبة لهم منطقة الطموح على الرغم من قصور الخدمات في داخل المدينة ذاتها لكنها تمثل بيئة افضل من بيئتهم التي يسكنون فيها فقد بلغ عدد الذين يرغبون في الانتقال الى احياء المدينة (109 رب أسرة) أي (87,9%) جدول (14). اما الذين لم تكن لديهم رغبة في الانتقال فكانوا (15 رب أسرة) ونسبتهم بلغت (12,1%) من المجموع .

جدول (14) الرغبة في الانتقال الى احياء المدينة من المسكن العشوائي في

مدينة الرفاعي للعام 2018

%	العدد	الرغبة في الانتقال الى الحي السكني
87,9	109	نعم
12,1	15	لا
100	124	المجموع

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

ان عملية الانتقال الى الحي السكني في المدينة لا تتم بصورة عشوائية و لا يقتصر على الرغبة فقط انما يتبعه التخطيط وهذا الذي قد حدث من خلال الدراسة الميدانية فقد وجد ان من لديهم الرغبة في الانتقال كانت نسبتهم بلغت (87,9%) وعند الربط بين الرغبة والتخطيط وجد ان النسبة قد اختلفت عما كانت عليه في السؤال السابق ، وجد ان من يخططون للانتقال الى احياء المدينة (25 أسرة) بنسبة بلغت (20,2%) جدول (15) اما على اساس الرغبة فكانت (99 أسرة) بواقع (79,2) من مجموع الأسر . وعند العودة مرة أخرى الى مستوى الدخل الشهري للأسرة وجد هناك تقارب واضح بين عدد الاسر التي يبلغ مقدار دخلها الشهري بين (401 – 600 الف دينار) ومن (601 – 1 مليون) فكان عدد الأسر (27 أسرة) ومهنة رب الأسرة وجد ان ارباب الأسر ممن هم العسكري والمتقاعد والشرطي بلغ (27 رب أسرة) في حين ان الرغبة في الانتقال الى احياء المدينة على اساس التخطيط كانت بواقع (25 أسرة) هذا يفسر ان المستوى الاقتصادي يسهل الى درجة كبيرة في عملية الانتقال الى داخل المدينة فكلما ارتفع مستوى الفرد الاقتصادي يسعى اكثر الى توفير متطلبات اكبر للوصول الى مستوى الرفاهية . نجد مما سبق ان

هناك ارتباط واضح بين مستوى الدخل الشهري للأسرة و مهنة رب الأسرة وعملية التخطيط للانتقال الى احد احياء المدينة .

جدول (15) اساس الانتقال من المسكن العشوائي في مدينة الرفاعي

العدد	اساس الانتقال	%
99	الرغبة	79,2
25	التخطيط	20,2
124	المجموع	100

من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

التباين المكاني للسكن العشوائي في مدينة الرفاعي للعام 2018 :-
يتباين التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة الرفاعي وذلك يعود الى الظروف التي من الممكن ان تساهم في انتشاره بين منطقة واخرى في داخل المدينة وقد اختلف عدد المساكن العشوائية في مدينة الرفاعي واخذ بالزيادة فقد وجد في مدينة الرفاعي ان عدد المساكن في العام 2013 بلغ (763 مسكن) من مجموع المساكن العشوائية في محافظة ذي قار البالغ (21483 مسكن) ونسبة 4% بواقع (5 مجتمعات للسكن) (الزيادي والزيادي ، 2016 ، ص192) جدول (16) . اما في عام 2018 بلغ عدد المساكن العشوائية (4274 مسكن) (دائرة بلدية الرفاعي ، 2018) . من عدد المساكن في محافظة ذي قار البالغ (37927 مسكن) (وزارة التخطيط ، 2018 ، ص175) ونسبة 11,2% وبواقع (9 مجتمعات للسكن العشوائي) (دائرة بلدية الرفاعي ، 2018) . موزعة على خمسة احياء من احياء المدينة جدول (34) .

جدول (16) عدد المساكن العشوائية في محافظة ذي قار ومدينة الرفاعي للعامين

2013 و2018

ت	السنة	محافظة ذي قار	مدينة الرفاعي	%
1	2013	عدد المساكن العشوائية	763	4
2	2018	عدد المساكن العشوائية	4274	11,2

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على -

1. حسين عليوي ناصر الزيادي و حسام صبار هادي الزيادي ، تحليل جغرافي لتجمعات السكن العشوائي في محافظة ذي قار ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد 11 ، العدد 2 ، جامعة ذي قار ، 2016 ، ص192.

2. جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، دائرة بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ، بيانات ترقيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

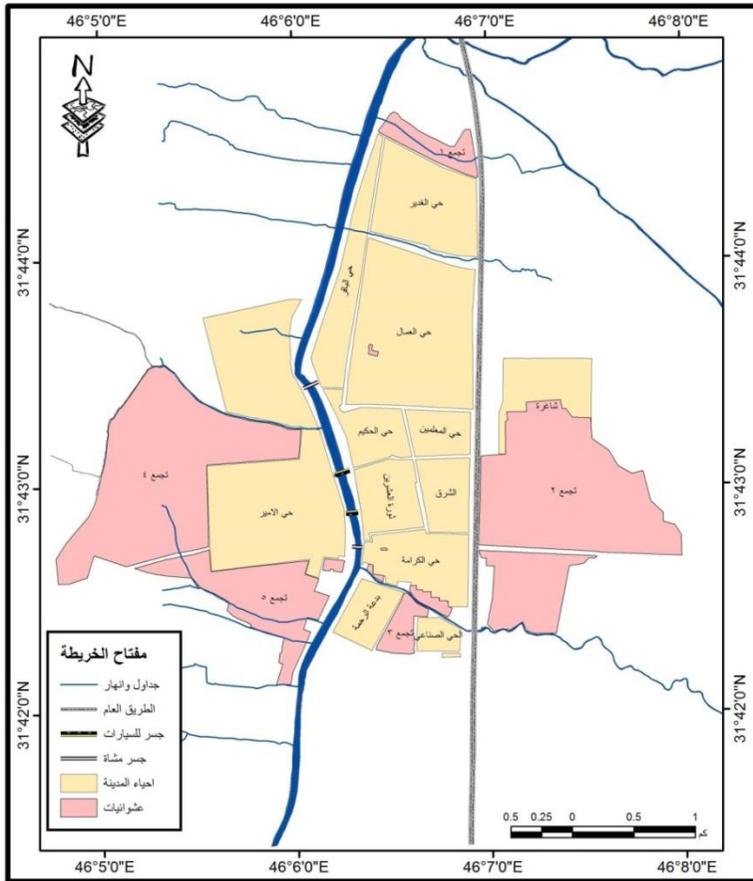
3. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية (2018-2022) ، 2018 ، ص175.

4. جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، دائرة بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ، بيانات ترقيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

فقد احتل حي الامير الذي يقع في الجانب الغربي من المدينة العدد الاكبر من المساكن العشوائية في مدينة الرفاعي فكانت بواقع (1100 مسكن) بواقع (2تجمع سكني) واحتل النسبة الاعلى اذ بلغت نسبته (44,5%) جدول (18) ، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب حي الغدير اذ بلغ عدد المساكن العشوائية (1031 مسكن) في حين ان عدد التجمعات بلغ (3 تجمع سكني) فتجاوز بذلك عدد التجمعات في

حي الامير لكن عدد المساكن كان اقل وكانت النسبة قد بلغت (41,7%) اما حي بدعة الرحمة احتل المرتبة الثالثة بعدد المساكن العشوائية في مدينة الرفاعي اذ بلغ عددها (234 مسكن) ونسبة شكلت (9,5%) من المجموع بتجمع واحد في حين ان المرتبة الرابعة كانت من نصيب حي الكرامة اذ بلغ (97 مسكن) ونسبة (3.9%) ب(2 تجمع سكني) ، اما المرتبة الخامسة فكانت ل(حي الباقر) الذي يحتوي (12 مسكن) بواقع بتجمع سكني واحد ونسبة (0.5%) من المجموع الكلي في مدينة الرفاعي . اما عينة الدراسة التي تم تناولها فقد توزعت ما بين التصميم الاساس للمدينة بواقع (86 مسكن) في حين ان (38 مسكناً) تقع خارج التصميم الاساس ، اما التي كانت ضمن التصميم الاساس فقد تباينت في توزيعها بين الاحياء .

خريطة (3) التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة الرفاعي



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على - جمهورية العراق ، وزارة الاعمار

والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، مديرية التخطيط

العمراني في ذي قار ، خريطة مدينة الرفاعي ، 2015

جدول (17) تجمع المساكن العشوائي قبل وبعد تحديث التصميم الاساس لمدينة

الرفاعي للعام 2018

ت	اسم ورقم القطعة او المقاطعة	المساحة (هكتار)	استعمال الارض		عدد الوحدات السكنية
			قبل	بعد التحديث	
1	النفيع 11	5,6	زراعي	سكن تجاوز	72
2	النفيع 11	215,5	زراعي	سكن تجاوز	950
3	النفيع 11	2	خضراء	خضراء	9
4	نصف العبد	4	طريق عام وخضراء	سكن تجاوز	90
5	بدعة الرحمة 9	12,25	زراعي	سكن تجاوز	234
6	الصفاوة 26	77,07	زراعي	سكن تجاوز	1000
7	الصفاوة 26	21,6	بستان	سكن تجاوز	100
8	السراي 300	0,5	خدمات	خدمات	7
9	السراي 300	1,1	خضراء	سكن تجاوز	12
	المجموع	339,62			2474

من عمل الباحث بالاعتماد - جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات
والاشغال العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، دائرة بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ،
ملفات ترقيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

جدول (18) التباين المكاني للمساكن العشوائية داخل الاحياء السكنية في مدينة

الرفاعي

ت	الحي السكني	المساحة	عدد المساكن	%	عدد المجمعات
1	الامير	98,67	1100	44,5	2
2	الغدير	223,1	1031	41,7	3
3	بدعة الرحمة	12,25	234	9,5	1
4	الكرامة	4,54	97	3,9	2
5	الباقر	1,1	12	0,4	1
	المجموع	339,62	2474	100	9

من عمل الباحث بالاعتماد - جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات
والاشغال العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، دائرة بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ،
ملفات ترقيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

تباين عدد المساكن العشوائية التي تقع ضمن التصميم الاساس فقد وجد ان عدد
المساكن التي تقع في حي بدعة الرحمة النسبة الاعلى اذ بلغ عدد المساكن فيها
(34 مسكن) ونسبة 39,5% جدول (19) في حين ان حي الامير بلغ عدد
المساكن فيه (32 مسكناً) ونسبة 37,2% اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب
حي الحسن بعدد مساكن بلغ (20 مسكن) وكان بنسبة 23,3% من المجموع

جدول (19) التوزيع المكاني للمساكن العشوائية داخل التصميم الاساس لمدينة
الرفاعي

ت	التوزيع المكاني	عدد المساكن	%
1	حي بدعة الرحمة	34	39,5
2	حي الأمير	32	37,2
3	حي الحسن	20	23,3
	المجموع	86	100

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية باستخدام ونظم المعلومات
الجغرافية .

تلوث السكن العشوائي :-

1- التلوث العمراني

يقصد به التغيير الذي يحدث في حجم ونسيج المدينة ووظيفتها اذ يتمثل بوجود
كثافة سكانية تكون غير مخططة (توما ، 2013 ، ص53) اذ يستغل سكان المناطق
العشوائية الارض للبناء بصورة كاملة ولا يتم مراعاة شروط البناء ، وتفتقر الى ابسط
معايير البناء والخدمات في حين مواد البناء التي استخدمت مواد رديئة تتمثل

بالأخشاب والصفائح والمواد المتخلفة من البناء ومن ابرز ما يرتبط بالتلوث العمراني سوء التخطيط او تداخل في استعمالات الارض وتعد من ابرز المشاكل العمرانية اذ يتداخل السكن العشوائي مع الانشطة المختلفة في المدينة مما يؤدي الى الافتقار للبنية الاساسية والخدمات والمرافق العامة فضلاً عن انها لا توفر ادني المتطلبات او الشروط الصحية كالتهووية والإضاءة ، اما شبكة الطرق والمباني المقامة فأنها تقوم على اساس عشوائي وغير منظم ولا يتبع أي طريقة علمية وتكون شبكة الطرق ملتوية ومتعرجة اذ لا يمكن الوصول بسهولة الى مناطق معينة وافتقار المساكن الى المساحات الخضراء او الحدائق المنزلية . فضلاً عن ان ما يمكن ملاحظته على مناطق السكن العشوائي سيما التي تكون خارج التصميم الاساس للمدينة تكون غير مشمولة بمخططات التنمية المقدمة او المستقبالية للمدينة . اما على المستوى المعماري فإنه رديء اذ تفتقر المساكن الى القيمة الجمالية ، ومن خلال ما سبق يظهر خلل في توازن المدينة العمراني اذ يكون هناك تباين بين النسيج العمراني المخطط من قبل الجهات المعنية والعشوائية وهذا النسيج يكون مشوه مقارنة مع النسيج العام .

2- التلوث بالنفايات المنزلية الصلبة :-

تنتج في المدينة كميات كبيرة من النفايات المنزلية الصلبة ولا يتم حسبها ومعرفة الكميات التي تنتج يومياً في المنطقة نظراً لكون هذه المساكن تقع خارج التصميم الاساس فأنها لا تقدم اليها الخدمات البلدية التي تتمثل بعمليات التنظيف و رفع القمامة وفضلاً عن كون هناك مساكن قد انشئت على هامش المدينة وقد تربي الحيوانات في داخل بعض هذه المساكن مما يساعد على زيادة كميات النفايات التي تطرحها الأسرة وقد تساعد الظروف المناخية المناسبة المتمثلة بالرياح الى تجمع

كميات منها على تجمعها بالقرب من هذه المساكن اذ بلغ عدد سكان عينة الدراسة (1129 نسمة) فتبلغ كميات النفايات المطروحة من عينة الدراسة (10161 كغم / يوم) ، اما سنوياً تبلغ كمية النفايات المطروحة (3708 طن/ السنة) علماً ان معدل اليومي للنفايات (900 غم / يوم) وبناءً على ذلك تتجمع النفايات و تتكدس ويؤدي تحللها الى انتشار الروائح الكريهة وتكون مأوى للحشرات والقوارض والامراض وان تحلل النفايات على المدى البعيد سيؤدي الى تلوث التربة والماء في تلك المنطقة .

3- التلوث بمياه الصرف الصحي :-

ينعدم وجود شبكات الصرف الصحي في مناطق السكن العشوائي لأن المناطق المتجاوز عليها لم تكن شملت بمخططات المدينة وبذا فإنها لم تقدم لها الخدمات فضلاً عن كون هذه المناطق مخصصة لاستعمالات اخرى ولم تكن مخصصة للسكن لذا فإنها تنعدم فيها شبكات الصرف الصحي اذ يقوم السكان بفتح القنوات التي تقوم بصرف المياه من خارج المسكن وتنتهي في الشوارع مشكلة بذلك مستنقعات كبيرة تكون قريبة من المساكن ونتيجة بؤرة لتجمع الحيوانات البرمائية وانواع من البكتريا ومجموعات مختلفة من الحشرات التي تساهم في نشر الامراض ومن تلك الامراض الأمراض الجلدية اذ وجد من خلال الدراسة الميدانية ان العديد من الأسر تعاني من الامراض الجلدية ، اذ تبلغ كمية المياه المطروحة خلال اليوم من قبل السكان (169350 لتر / يوم) وتلك الكميات الكبيرة من المياه المطروحة تعد ملوثاً بيئياً اذ يصعب التخلص منها ستزداد المشكلة سوءاً مع انعدام الخدمات وزيادة عدد السكان مستقبلاً ونتيجة لبقاء المياه وتغدق التربة بها سيؤدي ذلك الى تسرب المياه الى

اعماق التربة والانتقال الى مستويات مختلفة من التربة وصولاً الى المياه الجوفية مسببة تلوثها.

4- التلوث البصري :-

يكون بناء المساكن على اجتهاد شخصي ولا يقوم على اساس معايير ويأخذ اشكالا غير منتظمة وغير متناسقة وبعضها الكبير والآخر الصغير وتكون واضحة المعالم والاتجاه نظراً للمواد المستخدمة في البناء وتعددتها وتكون كلها ذات انواع رديئة وبدا عند النظر اليها سيؤدي ذلك الى تشتت النظر و اشمئزاز الناظر من انعدام الذوق وعدم التناسق .

5- التلوث الضوضائي :-

تعاني المساكن العشوائية من ارتفاع معدلات الضوضاء وذلك يعود احياناً الى ارتفاع عدد الساكنين في المسكن وصغر مساحة المسكن وفقدان المسكن الى الخصوصية من خلال صغر الغرف و زيادة عددهم في داخل الغرفة الواحدة فضلاً عن اعداد كبيرة من المساكن تقوم بالقرب من الطرق الرئيسية في المدن فأنها تكون معرضة لأصوات السيارات المارة على الطريق و لا نغفل من ارتفاع عدد الساكنين في المساكن العشوائية يستخدم الستوته (الدراجة ذات الحوض الواحد) . اذ بلغ معدل مستوى الضوضاء في المناطق العشوائية (75-85 ديسبل) .

آثار السكن العشوائي :-

1- الآثار الاجتماعية :-

يظهر تأثير السلبي للسكن العشوائي على النواحي الاجتماعية للأفراد من خلال ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف فقد ارتفعت معدلات جريمة الرقة والقتل في

مناطق السكن العشوائي فضلاً عن المشجرات بين الجيران وارتفاع نسبة المدخنين وهذا يشجع على تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية فضلاً عن التحرش الجنسي اذ اظهر من خلال استمارة الاستبانة التي تم ذكرها سابقاً وجود حالات تحرش جنسي في هذه المناطق ، ولا يمكن ان نغفل انتشار ظاهرة البطالة وعمالة الاطفال و ضعف مستوى التعليم للساكين وانتشار الامراض وعدم الاهتمام بالصحة العامة و تعدد الاسر في المسكن الواحد وقد وصل معدل عدد الافراد في الغرفة الواحدة (4 اشخاص) ويمكن ملاحظة سيادة عادات وتقاليد سلبية تؤثر على بصورة سلبية على الافراد فضلاً عن وصولها الى المدينة وبذلك ستكون بيئة حاضنة لجميع انواع الامراض الاجتماعية ومنها (الفقر والاغتراب وعدم التكيف) (مصيلحي ، 2017 ، ص63). وبذا فسيكون هناك فارق حضاري بين مجتمع المناطق العشوائي والمجتمع الحضري يقود الى مشكلات اجتماعية مستقبلاً ونتيجة للتباين بين المجتمعين فإن ذلك سيولد ردة فعل على المستوى النفسي و الاجتماعي حينها يتولد حقد دفين على المجتمع الحضري لذا من الصعب الاندماج مع هذا المجتمع (الشريف ، 2003 ، ص63) .

2- الاثار الاقتصادية :-

تمثل الارض الحضرية جزءاً من رأس المال الثابت واستثمارها يتطلب استغلال لاقتصاديات الارض والمصلحة العامة ولذا يعد التجاوز على الارض هدراً لاقتصاد المدينة (الزيدي ، 2011 ، ص422) وقد يتطلب التحضر تنمية وانشاء مرافق وخدمات متعددة تتمثل بالخدمات المجتمعية والبنى الارتكازية التي تنعكس سلباً على اقتصاديات البلدان اذ تتوجه الدولة الى زيادة النفقات على الخدمات و تقليل مستوى

دخل الفرد ، اذ كان من الافضل ان تكون النفقات موجه نحو الاقتصاد والاهتمام بالصناعة ومن خلال الدراسة وجد ان عدداً كبيراً من السكان يعاني من نقص في مستوى دخل الافراد علماً ان الدولة لم تتوجه الى تحسين او الاهتمام بالنواحي الاقتصادية ولا الخدمية في المدينة .

ويؤثر اقتصادياً على الزراعة اذ يستولي السكان على مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية مما يسهم في فقدان مساحات كبيرة فضلاً عن هجرة العمال الريفيين للمدينة لغرض الحصول على المكاسب المادية السريعة

3- الآثار الخدمية :-

يؤثر السكن العشوائي على الخدمات المقدمة الى سكان المدن هذا يتمثل بالتجاوز على الخدمات او بالتجاوز على الاراضي غير المخصصة للسكن ومخصصة لخدمات أخرى فقد وجد من خلال الدراسة الميدانية ان اغلب المناطق المتجاوز عليها كانت مخططة لتكون مناطق خضراء وبذا فإن التجاوز انعكس سلباً على تقلص المناطق الخضراء في المدينة وبالتالي قلة نصيب الفرد من المساحة الخضراء . فضلاً عن التجاوز على شبكات الماء والكهرباء مما أدى الى قلة كفاءة ادائها بالنسبة لسكان المدينة .

4- تعريف المدينة :-

يتمثل بسلوك المهاجرين من الريف الى المدينة وما لديهم من قيم ريفية يحملونها معهم فهذا يولد فجوة بين المناطق الطاردة والجاذبة فهذا السلوك يكون اجتماعياً او سيكولوجياً ، وتريف المدينة يتمثل بتضخم عدد السكان والسكان المنحدرين من الريف الى المدينة يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم فضلاً عن الاقتصاد

الحضري يكون هساً وانتشار الباعة الجواله وانتشار تربية الحيوانات (المواشي) في المدينة ، توسع مجال المدينة على حساب الريف وانتشار السكن العشوائي (اسماعيل ، 2010 ، ص35) .

معالجة السكن العشوائي في مدينة الرفاعي :-

تنوع وتعدد المناطق العشوائية في داخل وخارج المدينة واصبح التخلص منها امر في غاية الصعوبة ، اذ يتطلب ذلك توفير سكن مناسب لسكاني هذه المناطق . من اجل ذلك عقدت الدول والمنظمات العالمية مؤتمرات وندوات فضلاً عن دراسات كانت ركزت على مشكلة السكن العشوائي التي انهكت البيئة الحضرية وساهمت في تفاقم بعض المشكلات البيئية مما أدى ذلك الى تركيز تلك الدراسات في تقديم الحلول والمقترحات للتخلص من المشكلة ، ومن ابرزها مؤتمر المونل الذي عقد في 1976 في مدينة فانكوفر الكندية ومن التوصيات التي ركز عليها المؤتمر اهتمام الحكومات بتوفير خدمات للمستوطنات البشرية وإعادة تنظيمها ودمج المجتمعات العشوائية مع مجتمع المدن وشمولها بعمليات التنمية ، وفي عام 1996 في اعلان اسطنبول اكدت الامم المتحدة على حصول المواطنين على السكن الملائم (الاسكوا ، حالة المستوطنات البشرية في جمهورية مصر العربية ، ص32) ، ومنذ ذلك الحين تسعى الحكومات الى توفير معالجات مختلفة تتلاءم مع حجم وطبيعة المشكلة التي تختلف باختلاف المنطقة ، تعد معالجة العشوائيات امراً ضرورياً لا بد منه لما تمثله من مخاطر تارة تكون اقتصادية في بعض منها اجتماعية وتارة اخرى بيئية وامنية مما يستلزم ايجاد حلول وبرامج علمية وعملية للوصول الى الهدف المرجو من المعالجة ، فقد اتبعت الحكومة العراقية مجموعة من السياسات لمعالجة ظاهرة السكن العشوائي وتمثلت بـ

أولاً: - الإزالة وإعادة التوطين

يتمثل بإقامة مشاريع عامة بدلاً عن التجاوزات نظراً للكثافة السكانية العالية في المدينة الا ان معظم خطط إزالة الاحياء الفقيرة لم يكتب لها النجاح نظراً لان المشكلة لا يوجد لها حل جذري لسكان الحي المزال لكون مساكنهم الجديدة التي نقلوا اليها لم تكن مناسبة لهم وهذا يعود الى

- بعدها عن اماكن عملهم مما يساهم بارتفاع تكاليف النقل .
- عدم قدرة هؤلاء على الايفاء بتكاليف المساكن الجديدة حتى لو كانت بإقساط مريحة لهم كون تضيف لهم اعباء هم ليس بحاجة اليها .
- علاقات الجوار تكاد تكون منعدمة بين الساكنين في المساكن الجديدة (جبر وجاسم ، العدد 23 ، ص379) .

وعلى ذلك فقد قامت الدولة العراقية في المدة الممتدة بين (1961-1965م) بإزالة التجمعات العشوائية واخذت على عاتقها

- إعادة إسكانهم في مدينة (الثورة) او ما يعرف بمدينة الصدر حالياً في جانب الرصافة اما في جانب الكرخ تمثلت بمدينة الشعلة وكانت عملية الإزالة تمت على مرحلتين ، الاولى تم فيها تشييد (119 وحدة سكنية) في مدينة الثورة وفق نموذج أعد من قبل شركة دوكسيادس اليونانية ، في حين ان المرحلة الثانية تضمنت توزيع قطع اراضٍ سكنية بلغ عددها (64544 قطعة) ذات مساحة (144 م²) في الثورة بينما في مدينة الشعلة فكانت مساحة القطعة السكنية تتراوح بين (144-160م²) (سحاب ، 2015 ، ص263) .

- قامت الدولة بإنشاء مشاريع زراعية نموذجية مثل مشروع الشحيمية في واسط و 17 تموز و 30 تموز كانت الهدف من انشاؤها القيام بهجرة معاكسة من بغداد الى مناطق المذكورة آنفاً الا ان المشاريع تلك قد فشلت لعدم الاخذ بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للمُرحلين من المناطق العشوائية (السراي والسعدي ، 2014 ، ص3) .
- وفي عام 1987م اعتمدت الدولة على الدراسة التي اعدتها الاستشاري الياباني (JCCF) كلف بالإشراف على التخطيط الانمائي الشامل في امانة العاصمة بغداد وكانت الحلول تتضمن تعيين مواقع ملائمة من اجل إعادة توطين المتجاوزين مع الاخذ بكافة الاعتبارات العمرانية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والبيئية ومن خلال تلك الدراسة تم اختيار موقعين ضمن تصميم مدينة بغداد الاول في جانب الرصافة الممثل بمشروع النهروان اما في الجانب الاخر من بغداد (الكرخ) ممثل بموقع ابو غريب ، وان اختيار المواقع لم يكن بصورة اعتباطية وانما على اساس اعتبارات تخطيطية
 - سهولة الوصول الى المواقع نظراً لتوفر الطرق التي تربطهما مع مدينة بغداد .
 - استفادة السكان في المواقع الجديدة من الخدمات المقدمة الى مدينة بغداد .
 - الاستفادة من مركز المدينة في حالة توفير فرص عمل للعاطلين (سحاب ، 2015 ، ص263-264) . هذا في حال الازالة التامة للساكين في المناطق المتجاوز عليها .

اما الإزالة الجزئية يعد نمط أكثر اعتدالاً كونه يتجنب الاضرار التي تنجم عن الإزالة التامة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ويتطلب هذا الأمر

- 1- وضع الاولويات وتحديد المباني المراد ازلتها .
- 2- السعي في ايجاد موقع مجاور يستخدم عند الاخلاء المؤقت .
- 3- نقل سكان المناطق العشوائية من المساكن وازالتها .
- 4- إعادة العملية أكثر من مرة حتى إزالة ما يستدعي الإزالة .
- 5- عند الاخلاء المؤقت يتم اختيار موقع قريب يستخدم للإخلاء المؤقت حتى بناء مساكن جديدة (مطلبك والشبر ، 2016 ، ص91) .

ثانياً :- التطوير وتحسين المناطق العشوائية .

تقوم هذه المعالجة على اساس توفير البنيات والخدمات الاساسية فضلاً عن توفير دعم لتحسين البيئة العمرانية للمساكن ذاتها ، وفي الاغلب تقتصر عملية التطوير على تبليط الشوارع ، المجاري ، الماء ، الكهرباء وتحسين البيئة السكنية لكن تغفل الجانب الاجتماعي من توفير الوظائف و رفع مستوى دخل الفرد وعدم زيادة المهارات والخبرات للسكان في هذه الاحياء (جاني ، 2011 ، ص45-46) .

يوجد طريقة اخرى تتمثل بإيصال الخدمات الى مناطق السكن العشوائي وذلك من خلال توفير الخدمات الاساسية المدينة بأكملها وذلك يتضمن توفر حد ادنى من الخدمات وبعض الاحيان يصار الى حفر طريق معبد لإقامة خدمات مختلفة وبالتالي فإن الدعم الحضري للأحياء السكنية يوفر دعماً اضافياً الى ساكني المناطق العشوائية (برنامج الامم المتحدة للمستقرات البشرية ، 2002 ، ص6-7) .

ثالثاً :- التجديد الحضري :-

تعد هذه السياسية عملية واسعة النطاق الهدف منها تكوين بيئة حضرية متكاملة مع الهيكل العمراني في البيئة الحضرية داخل المدينة ، وتمثل وسيلة فاعلة في تطوير

المناطق العشوائية من جانب والتجديد الحضري والعمل على تحسين مستوى العيش في المدن ويتم ذلك من خلال استبدال المناطق العشوائية ذات البيئة الملوثة الى بيئة صحية تتوفر فيها الخدمات الضرورية اللازمة لإقامة الافراد فيها (الأشعب ، 1989 ، ص254) . وتظهر سياسة التجديد الحضري في التغيرات التالية

- مواجهة التغيير في الشريحة الاقتصادية والاجتماعية التي تستخدم الارض لنقل ملكيتها من اصحاب الدخل المتوسط والعالي الى ذوي الدخل المنخفض ، والذي يتمثل ببيع الارض للساكين بأسعار مناسبة او تملكها لهم من قبل الدولة مقابل مبلغ مالي الى اصحابها .
- التغيير في الكثافة السكانية بسبب تحولها من مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة الى مناطق ذات كثافة سكانية مرتفعة وبحسب برامج التطوير الحضري ، وتوفير البنى الارتكازية والخدمات المجتمعية المختلفة وطبقت في العراق في شارع حيفا وسوق حمادة في بغداد (الحمزاوي ، 2014 ، ص222) .

واقع حال السكن العشوائي في مدينة الرفاعي :-

بعد الاطلاع ومعرفة السياسات المتبعة للتخلص من مشكلة السكن العشوائي داخل المدن ودراسة القوانين والتشريعات التي أعدت في هذا المجال منذ ثلاثينيات القرن العشرين في العراق سيتم الاخذ بها وتطبيقها على السكن العشوائي في مدينة الرفاعي ، فقد شغل السكن العشوائي في منطقة الدراسة مساحة تقدر بـ(339,62 هكتار) بينما عدد الوحدات بلغت (2474 وحدة سكنية) جدول (95) موزعة على اجزاء مختلفة من المدينة فكان هذا التوسع المساحي وارتفاع عدد الوحدات السكنية على حساب استعمالات أخرى من استعمالات المدينة عند النظر للجدول .

جدول (95) التجاوز العشوائي للمساكن على استعمالات الارض المختلفة

ضمن التصميم الاساس لمدينة الرفاعي للعام 2018

ت	اسم ورقم القطعة او المقاطعة	المساحة (هكتار)	نوع استعمال الارض	عدد الوحدات السكنية
1	التفيع 11	5,6	زراعي	72
2	التفيع 11	215,5	زراعي	950
3	التفيع 11	2	خضراء	9
4	نصف العبد	4	طريق عام وخضراء	90
5	بدعة الرحمة 9	12,25	زراعي	234
6	الصفاوة 26	77,07	زراعي	1000
7	الصفاوة 26	21,6	بستان	100
8	السراي 300	0,5	خدمات	7
9	السراي 300	1,1	خضراء	12
	المجموع	339,62		2474

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد - جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، دائرة بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ، ملفات ترقيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

فقد وجد ان اغلب المناطق المتجاوز عليها تكون مخصصة لاستخدامات زراعية او مناطق خضراء تقع في داخل المدينة عند العودة الى تطبيق القوانين والتشريعات العراقية التي أعدت في مُدد مختلفة فلا يمكن ازالتها قرار عند النظر الى القانون رقم (548) في 28 / 4 / 1979 و القرار رقم (156) في 27 / 6 / 2001 ينص القرارين على انه يحق للأشخاص الذين انشأوا تجاوزاً دور سكنية على ارض تعود ملكيتها للدولة او البلديات تقع ضمن الحدود البلدية ان يمتلكوا الارض بعد دفع قيمتها الحقيقية وفق شروط محددة في القرار ، اذ يشترط ان يكون ضمن التصميم الاساس وضمن الاستعمال السكني ومبنية بمواد ثابتة الطابوق ، الاسمنت والحجر

وعلى ان يكون مقدم الطلب الشاغل الفعلي للعقار فضلاً عن توفر شروط السكن والتملك في المحافظة وعند دراسة واقع حال المدينة وجد ان ذلك ينافي ما موجود في القرابين لم يكن على ارض مخصصة ضمن الاستعمال السكني إنما خصصت لأغراض أخرى في المدينة ، فلو تم إزالة الوحدات السكنية التي تم تشييدها بمواد ثابتة واعداد كبيرة منها قيد شيدت على مستوى عالي من الدقة واستخدام مواد ذات نوعية جيدة فمن غير الممكن ازالتها لأن ذلك سيكلف الدولة مبالغ طائلة تستخدم في عمليات الإزالة وتهيئة مكان جديد يستوعب العدد كبير فضلاً عن ان ذلك يتطلب دراسة وجهود فنية كبيرة ولجان تشكل لدراسة عمليات الإزالة والمكان البديل الذي يحتاج الى دراسات وتخطيط فضلاً عن توفير خدمات التي يحتاجها الافراد في الموقع البديل فتكون الجهات المسؤولة في المدينة في غنى عن هذه الاجراءات لذا يفضل ان تمتد مناطق السكن العشوائي او المتجاوز عليها بالخدمات فأن ذلك الامر يكون اسهل وتوفير كميات كبيرة من المبالغ التي قد تستخدم في عمليات الإزالة .

الاستنتاجات

- 1.الكثافة السكانية المرتفعة في داخل المسكن نظراً لكبير العائلة او تعدد الاسر في داخل المسكن ، فضلاً عن النسبة الاعلى من ارباب الاسر مهنته كاسب مما اسهم ذلك في خفض مستوى دخل الاسرة . والنسبة الاعلى من ارباب الاسر ممن يحملون الشهادة الابتدائية
- 2.صغر مساحة المسكن اذ بلغت (65,5%) من عينة الدراسة تراوحت مساكنهم بين (101-250م²) استخدام مواد بناء رديئة النوعية إذ ان النسبة الاعلى من المساكن تم بناءها باستخدام مادة الصفيح مادة للتسقيف ، في حين ان النسبة الاعلى كانت تتمثل بوجود غرفتين في داخل المسكن .

3. انعدام الخدمات المجتمعية والبنى الارتكازية داخل منطقة السكن العشوائي مما ادى ذلك الى التجاوز على الخدمات المقدمة الى المدينة وساهم انعدام الخدمات في تلك المناطق الى انتشار الامراض وزيادة التلوث فيها .

4. تعاني مناطق السكن العشوائي من التلوث المادي وغير المادي بسبب غياب التخطيط عند اختيار المسكن وعدم توفر ادنى المتطلبات التي يحتاجها المسكن عند انشاءه .

Refrences :

1. ابراهيم ، ذكرى عبد المنعم ، العشوائيات من وجهة نظر سكان المناطق الحضرية المجاورة لها دراسة انثروبولوجية في حي سومر بمدينة بغداد ، مجلة كلية الاداب ، العدد 100 ، كلية الاداب ، جامعة بغداد 0
2. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية سكان الاسكندرية ، دراسة جغرافية منهجية ، الاسكندرية ، 1977 .
3. أسماعيل ، نبيل طه ، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية - مدينة بغداد - بلدية الرشيد - محلة 845 (دراسة تخطيطية تحليلية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2010 .
4. الاشعب ، خالص حسني ، اقليم المدينة بين التخطيط والتنمية الشاملة ، مطابع جامعة الموصل ، منشورات دار الحكمة ، بغداد ، 1989 .
5. الامم المتحدة ، الجمعية العامة ، الحق في السكن الملائم ، الدورة السابعة والستون ، ، نيويورك ، 2012

6. توما ، جورج توما ، العوامل المؤثرة في نشأة المناطق العشوائية وسياسات الارتقاء ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية_سلسلة العلوم الهندسية ، المجلد 35 ، العدد 3 ، دمشق ، 2013 0
7. جاسر ، معين حسن احمد ، محافظة بيت لحم ، دراسة في تركيب السكان وخصائص المسكن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2011 .
8. جاني ، جاسم محمد ، التوسع العشوائي للإسكان واثره في شبكة النقل في مدينة الكوت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2011 .
9. جبر ، انتظار جاسم و جاسم ، شروق نعيم ، تطوير البيئة الحضرية للمناطق العشوائية مدينة بغداد أنموذجاً ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 23 ، جامعة بغداد .
10. جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان العامة ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الاسكان ، كراس معايير الاسكان الحضري ، 2010 .
11. جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، مديرية التخطيط العمراني في ذي قار ، خريطة مدينة الرفاعي ، 2015 .
12. جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات ذي قار ، دائرة بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ، ملفات ترقيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018 .

13. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية (2018-2022) ، 2018 ، ص 175.
14. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة العراق الادارية لعام 2010 .
15. الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر "أسس وتطبيقات" ، دار الكتب للطباعة ، الموصل ، 1987 .
16. الحارث ، عواطف الشريف شجاع علي ، المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في جنوب مدينة جدة ، دراسة استطلاعية ، مجلة جامعة جازان-فرع العلوم الإنسانية ، المجلد 3 ، العدد 2 جازان ، 2014 0
17. حمدان ، جمال ، جغرافية المدن ، ط2 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1977 .
18. الحمزاوي ، إحسان فيصل مزهر ، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2014 .
19. خطاب ، عادل عبد الله ، جغرافية المدن ، مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 1990 .
20. الزياي ، حسين عليوي ناصر و الزياي ، حسام صبار هادي ، تحليل جغرافي لتجمعات السكن العشوائي في محافظة ذي قار ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد 11 ، العدد 2 ، جامعة ذي قار ، 2016 ، ص 192.
21. سحاب ، عايد وسمي ، مشكلة السكن العشوائي في مدينة بغداد والاساليب المتبعة في حلها للمدة (1930-2012) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 21 ، العدد 91 ، 2015 .

22. السراي ، إحسان صباح هادي و السعدي ، جمال باقر ، التنمية الحضرية للمناطق السكنية غير الرسمية / العشوائية المتدهورة في مدينة بغداد ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 29 ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، 2014 .
23. السعدي ، سعدي محمد صالح واخرون ، جغرافية الاسكان ، مطبعة دار الحكمة ، جامعة بغداد ، بغداد ، 1990 .
24. الشيخ درة ، اسماعيل ابراهيم ، اقتصاديات الاسكان ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب شهرية ، يصدرها ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، 1978 .
25. صقر ، وليد سعيد حسين ، الوضع البيئي في جنين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2005 .
26. صلاح ، علاء سليم أحمد ، خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي "دراسة تحليله لمدينة نابلس" رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2006 .
27. عبد الله ، ماهر ناصر ، مدينة بغداد واهم القوانين التخطيطية ومشاكلها البيئية ، مجلة اوروك للابحاث الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد 1 ، كلية التربية ، جامعة المشنى ، 2010 0 .
28. عبد النبي ، عمر اكريم ، البيئة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وعلاقتها بالأمراض وتوطنها في المناطق الريفية "دراسة ميدانية لعينة الاسر بمناطق برسس وسيدي سلطان واللوفية وبودريسه والحليسي ، مجلة جامعة بنغازي العلمية ،

السنة الرابعة والعشرون ، العدد الثالث والرابع ، منشورات جامعة بنغازي ،
2011 .

29. عياش ، سعود ، دور الطاقة البديلة في تصميم المساكن وتقليل استهلاكها
من الطاقة ، ندوة الخبراء العرب حول التخطيطي والاسكان للمستوطنات البشرية
العربية ، ط1 ، المعهد العربي للتخطيط وزارة شؤون الموظفين ، وزارة الموارد
المائية و البترول ، قطر ، 1980 .

30. عياش ، سعود ، دور الطاقة البديلة في تصميم المساكن وتقليل استهلاكها
من الطاقة ، ندوة الخبراء العرب حول التخطيطي والاسكان للمستوطنات البشرية
العربية ، ط1 ، المعهد العربي للتخطيط وزارة شؤون الموظفين ، وزارة الموارد
المائية و البترول ، قطر ، 1980 .

31. الغازي ، بسام سهام كريم ، النمط الافضل اقتصادياً للإسكان ، رسالة
ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي للدراسات العليا ،
جامعة بغداد ، 2002 .

32. المصري ، فادية ، الاكتظاظ السكاني واثر ذلك في المشكلات الاجتماعية
والاسرية في مدينة نابلس رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ،
نابلس ، فلسطين ، 2002 .

33. مطلق ، جمال باقر و الشبر حيدر رزاق محمد ، تحديد مقترحات لحل
مشكلة السكن العشوائي دراسة تحليلية لمدينة بغداد للفترة (2003-2008) ،
مجلة المخطط والتنمية ، العدد 33 ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي
للدراستات العليا ، جامعة بغداد ، 2016 .

34. المنجد في اللغة والاعلام ، ط31 ، دار المشرق ، بيروت ، 1991 .

35. منظمة الامم المتحدة (الاسكوا) ، حالة المستوطنات البشرية في منظمة الامم المتحدة ، 1993 .
36. موسى ، مصطفى محمد ، التكديس السكاني العشوائي والإرهاب ، ط 1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 2010
37. الميالي ، سمير فليح ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن الرشيد) ، جامعة بغداد ، 2005 .
- المصادر الاجنبية

1. Richard Yarwood , Geography of Crime , Oxford Bibliographies in Geography, Publisher: Oxford University Press , 2015
2. World Health Organization , Epidemiology and Management of Common Skin Children in Developing Countries , Discussion Paper ON Child Health , Geneva , 2005 .
3. Nicole Yi Zhen Chiang & Julian Verbov , Dermatology “A handbook for medical students & junior doctors , British Association of Dermatology , Liverpool , 2014 .

4. Arati A Inamdar & Ajinkya , Heart Failure :
Diagnosis Management and Utilization ,
Journal of Clinical Medicine , Vol 5 , Number
62 , 2016 .